Comprehensive Journal of Science
Volume (9), Issue (36), (Sept 2025)
ISSN: 3014-6266

مجلة العلوم الشاملة
المجلد(9) العدد (36) (سبتمبر 2025)
ردمد: 3014-6266

واقع استخدام أساليب التقويم البديل في تقييم أداء طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الجفارة

محمد علي رمضان ابوشيته

عضو هيئة التدريس– بكلية التربية الدنية وعلوم الرياضة– جامعة الجفارة

mmoohh20002024@gmail.com

The Reality of Using Alternative Assessment Methods in Evaluating the Performance of Students at the Faculty of Physical Education and Sports Sciences - Al-Jafara University

Researcher: Mohamed Aboushieta

Position: Lecturer at the Faculty of Physical Education and Sports Sciences - Al-Jafara University

تاريخ الاستلام:2025/8/15 –تاريخ المراجعة: 2025/9/11– تاريخ القبول: 2025/9/17– تاريخ للنشر: 2025 /9/23

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام أساليب التقويم البديل (ملف الإنجاز، التقويم الذاتي) في تقييم أداء طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الجفارة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وتم تطبيق استبيان على عينة قوامها (20) عضو هيئة تدريس. أظهرت النتائج أن درجة استخدام أساليب التقويم البديل كانت متوسطة إلى منخفضة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستخدام ملف الإنجاز (3.34) والتقويم الذاتي (3.18). كما كشفت النتائج عن وجود معوقات رئيسية تمثلت في الحاجة لبرامج التنمية المهنية (4.47)، والكثافة الطلابية (4.37)، وقلة وقت المقرر (4.30). بينما أظهرت اتجاهات إيجابية نحو فوائد هذه الأساليب، حيث بلغ المتوسط الحسابي لمحور الاتجاهات (3.87). أوصت الدراسة بتوفير برامج تنمية مهنية، وإعداد دليل استرشادي موحد، وتوفير الدعم التقني اللازم لتفعيل استخدام هذه الأساليب.

الكلمات المفتاحية: التقويم البديل، ملف الإنجاز، التقويم الذاتي، التربية البدنية.

Abstract

This study aimed to identify the reality of using alternative assessment methods (portfolio, self-assessment) in evaluating the performance of students at the Faculty of Physical Education and Sports Sciences at Al-Jafara University. The study adopted the descriptive survey approach, and a questionnaire was applied to a sample of (20) faculty members. The results showed that the degree of use of alternative assessment methods was medium to low, with the arithmetic mean for portfolio use being (3.34) and for self-assessment (3.18). The results also revealed main obstacles represented by the need for professional development programs (4.47), student density (4.37), and lack of course time (4.30). While positive trends towards the benefits of these methods were shown, with the arithmetic mean of the trends axis being (3.87). The study recommended providing professional development programs, preparing a unified guide, and providing the necessary technical support to activate the use of these methods.

Keywords: Alternative Assessment, Portfolio, Self-Assessment, Physical Education .

1. المقدمة

شهدت السنوات الأخيرة تحولاً جوهرياً في النظرة إلى عملية التقويم التربوي، من كونها مجرد قياس للتحصيل الأكاديمي إلى اعتبارها جزءاً لا يتجزأ من عملية التعلم ذاتها، تهدف إلى تقديم معلومات شاملة عن مستوى الطلبة وتساعدهم على تحديد نواحي القوة والضعف في تعلماتهم (علام، 2009). وفي هذا الإطار، ظهرت الحاجة إلى تبني أساليب تقويمية بديلة عن الأساليب التقليدية القائمة على الاختبارات المحكية، والتي تشبه "كاميرا التصوير العادية التي لا تعطينا إلا صورة ثابتة عن الفرد ولا تدل على كل حركاته وأطوار نموه" (علام، 2009، ص 45).

ومن أبرز هذه الأساليب ملف الإنجاز الذي يعرفه (Buhagiar, 2007) بأنه "مجموعة محدودة من عمل الطالب تستخدم لأغراض التقويم سواء لتقديم أفضل أعماله أو لإظهار نموه التعليمي خلال فترة زمنية معينة" (ص 39). كما يعد التقويم الذاتي مكوناً أساسياً من مكونات التعلم المستقل، يسمح للطالب بزيادة دافعيته وتنمية قدرته على التفكير الناقد والتأمل الذاتي ومراقبة تعلمه وتقدمه ذاتياً (الصراف، 2002)

وتكتسب هذه الأساليب أهمية خاصة في مجال التربية البدنية وعلوم الرياضة، الذي يتسم بالطابع الأدائي والمهاري الذي يتطلب متابعة مستمرة وملاحظة دقيقة لنمو الطالب على المستويات المعرفية والمهارية والوجدانية (شمس، 2020؛ العجوري، 2025).

مشكلة الدراسة:

على الرغم من المزايا التربوية التي تقدمها أساليب التقويم البديل مثل ملف الإنجاز والتقويم الذاتي، والمتمثلة في تقديم صورة شمولية وديناميكية عن أداء المتعلم (Buhagiar, 2007 ؛ علام، 2009)، إلا أن الواقع يشير إلى وجود فجوة بين التنظير التربوي لهذه الأساليب وبين التطبيق الفعلي في الميدان (العامري، 2022).

وتبرز هذه المشكلة بشكل خاص في التخصصات الأدائية كالتربية البدنية وعلوم الرياضة، حيث قد يقتصر التقويم على قياس المهارات الحركية ومستويات اللياقة البدنية باستخدام اختبارات تقليدية لا تراعي الجوانب النمائية الأخرى للمتعلم، مثل القدرة على التخطيط والتأمل والتعلم الذاتي (شمس، 2020)

لذلك، تهدف هذه الدراسة إلى التحقق من واقع استخدام هذه الأساليب البديلة في تقييم أداء طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الجفارة، لتحديد درجة توظيفها والمعوقات التي تحول دون تطبيقها بشكل فعال.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في:

1. **الأهمية النظرية** :الإسهام في إثراء المعرفة العلمية في مجال تقويم التعلم التربية الرياضية محلياً وعربياً، من خلال تسليط الضوء على تجربة محددة يمكن البناء عليها في إجراء دراسات مقارنة (العامري، 2022).
2. **الأهمية التطبيقية:**
   1. توجيه اهتمام المسؤولين والقائمين على البرامج الدراسية في الكلية نحو أهمية دمج أساليب التقويم البديل لتحقيق تقويم أكثر أصالة وارتباطاً بسياقات الأداء الحقيقي.
   2. تطوير الأداء المهني لأعضاء هيئة التدريس من خلال توفير صورة واضحة عن واقع الممارسات التقويمية الحالية، مما يفتح المجال لتقديم برامج تنمية مهنية تركز على مهارات بناء وتصميم أدوات التقويم البديل (معشي والمقحم، 2017).
   3. تحسين جودة مخرجات التعلم للطلاب، حيث أن استخدام أساليب مثل ملف الإنجاز والتقويم الذاتي يطور مهارات أساسية لديهم مثل التفكير الناقد، والتأمل، والتنظيم الذاتي، والمسؤولية تجاه تعلمهم (عديلي ونصار، 2010).

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

1. التعرف على واقع استخدام أساليب التقويم البديل (ملف الإنجاز، التقويم الذاتي) في تقييم أداء طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الجفارة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
2. تحديد المعوقات التي تواجه تطبيق أساليب التقويم البديل في الكلية، سواء كانت معوقات تنظيمية أو فنية أو ثقافية، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
3. الكشف عن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو فعالية وفوائد استخدام أساليب التقويم البديل (ملف الإنجاز، التقويم الذاتي) في العملية التعليمية.
4. وضع مقترحات وإطار تنظيمي يمكن من خلاله تفعيل وتطوير استخدام أساليب التقويم البديل في تقييم أداء طلاب الكلية.

تساؤلات البحث:

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن التساؤلات الرئيسية التالية:

1. ما درجة استخدام أساليب التقويم البديل (ملف الإنجاز، التقويم الذاتي) في تقييم أداء طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الجفارة؟
2. ما أهم المعوقات التي تحد من فعالية تطبيق أساليب التقويم البديل في الكلية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
3. ما طبيعة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام أساليب التقويم البديل (ملف الإنجاز، التقويم الذاتي) وفوائدها في التقويم؟
4. ما الآليات والمقترحات التي يمكن أن تسهم في تفعيل استخدام أساليب التقويم البديل في برامج كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة؟

مصطلحات الدراسة:

التقويم البديل: هو تلك الأساليب التقويمية التي تختلف عن الاختبارات التقليدية من حيث تركيزها على عمليات التعلم بدلاً من النتائج فقط، وتشمل مجموعة من الأساليب كملف الإنجاز والتقويم الذاتي التي تهدف إلى تقديم صورة شمولية عن نمو المتعلم (علام، 2009).

ملف الإنجاز: هو تجميع متأمل فيه من الأعمال من طرف الطالب، واختيار يبرهن فيه جهوده وتقدّمه ونجاحاته في مجال أو عدة مجالات، وهذا التجميع يتطلب مشاركة الطالب في اختيار السجلات، ويتضمن محكات اختيار السجلات، ومحكات إصدار الحكم بالمقارنة مع قيمته وتقويمه الذاتي (Buhagiar, 2007).

التقويم الذاتي: هو عملية يقوم خلالها الطلاب بجمع معلومات حول أدائهم أو تقدمهم، ومقارنتها بالمحكات أو الأهداف أو المعايير المنصوص عليها بوضوح، وتنقيحها وفقًا لذلك (الصراف، 2002).

2. الدراسات السابقة:

دراسة: اعديلي، نداء حسن حسين، نصار، يحيي حياتي بكر، (2010) بعنوان أثر استخدام أساليب التقويم البديل (ملف إنجاز الطالب) في دافعية وتحصيل طلبة الصف الثالث في مرحلة التعليم الأساسي

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي أثر استخدام أساليب التقويم البديل (ملف إنجاز الطالب) في دافعية وتحصيل طلبة الصف الثالث في مرحلة التعليم الأساسي. ضمت عينة الدراسة (20) طالبا وطالبة أبدوا استعدادهم للمشاركة في مدرسة ماركا المختلطة الأولى التابعة للوكالة للفصل الدراسي الثاني 2009/ 2010، وتم توزيعهم بطريقة عشوائية إلى مجموعتين, إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية. واستخدم في هذه الدراسة الأدوات التالية : وكانت الأداة الأولى هي مقياس لقياس دافعية التعلم، وأما الأداتين الثانية والثالثة اختبارين في مادتي اللغة العربية والرياضيات، والأداة الرابعة ملف إنجاز الطالب والتي تمثل استخدام أسلوب التقويم البديل، وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام بعض أساليب الإحصاء الوصفي (المتوسطات الحسابية, الانحرافات المعيارية وتحليل التباين المشترك الأحادي (ANCOVA) واختبار(ت). وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة في

اختبار الرياضيات واللغة العربية والدافعية على مستوى دلالة ($\alpha \leq 05$) لصالح المجموعة التجريبية. وقد أوصت الدراسة كل من التربية والتعليم والمعلمين والطلاب باستخدام أساليب التقويم البديل لما لها من أثر إيجابي في العملية التربوية.

دراسة: هناء خليل محمود أبومطلق (2012) بعنوان "فاعلية استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني لتنمية بعض الكفايات التدريسية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية في جامعة الأقصى بغزة.

هدفت الدراسة إلى قياس فاعلية استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني في تنمية الكفايات التدريسية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية في جامعة الأقصى بغزة. اعتمدت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية طبقية مكونة من (30) طالبة معلمة من تخصصي الرياضيات واللغة العربية. استخدمت أدوات الدراسة: بطاقة ملاحظة الكفايات التدريسية، وبطاقة تقييم ملف الإنجاز الإلكتروني (متضمنة قوائم مراجعة لتجميع الخبرات، وأفضل الأعمال، ونقاط القوة والضعف)، بالإضافة إلى دليل إرشادي للطالبة.

أبرز النتائج:

1. وجود فروق دالة إحصائياً لصالح التطبيق البعدي في درجات تقييم ملف الإنجاز الإلكتروني، محققاً درجة إتقان بلغت 75% من الدرجة الكلية.
2. وجود فروق دالة إحصائياً في نتائج التقييم تعزى للتخصص لصالح طالبات تخصص تعليم الرياضيات.
3. وجود فروق دالة إحصائياً بين التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الكفايات التدريسية، لصالح التطبيق البعدي.

أوصت الدراسة بتعميم استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني في المؤسسات التعليمية الفلسطينية (المدارس، المعاهد، الجامعات)، والاستفادة منه في مجالات أخرى مثل كليات الطب لتعزيز الخبرة العملية، خاصة في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها فلسطين.

دراسة: محمد حسن أحمد العامري. (2022) بعنوان واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في كليتي التربية والبنات بجامعة سيئون للتقويم البديل من وجهة نظرهم

هدفت الدراسة إلى تقصّي واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في كليتي التربية والبنات بجامعة سيئون للتقويم البديل، وذلك من خلال المنهج الوصفي. طُبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها (29) عضو هيئة تدريس، باستخدام استبيان تم بناؤه اعتماداً على الأدبيات التربوية السابقة، وتضمن خمسة مجالات هي: التقويم القائم على الأداء والملاحظة، وتقويم الأعمال بملفات الإنجاز، والتقويم الذاتي للطلبة، والتقويم من قبل أقران المجموعة، وتقويم الأداء بخرائط المفاهيم.

أظهرت النتائج أن مستوى استخدام التقويم البديل بشكل عام جاء بمتوسط حسابي (2.965) وانحراف معياري (0.473)، مما يشير إلى استخدامه "أحياناً". بينما سجل مجال تقويم الأداء بخرائط المفاهيم أدنى متوسطات تراوحت بين (0.689–1.372)، مما يعكس استخداماً نادراً لهذا الأسلوب. كما لم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) تبعاً لمتغير الكلية. في ضوء هذه النتائج، أوصت الدراسة بضرورة تعزيز وعي أعضاء هيئة التدريس بأهمية التقويم البديل كاتجاه حديث يتضمن أساليب متنوعة لتقويم أداء الطلبة.

دراسة: محمود حسين العجوري (2025) بعنوان التقويم البديل كاتجاه حديث في تقويم أداء تلاميذ المرحلة الأساسية في فلسطين.

تعد عملية التقويم ركيزة أساسية في المنظومة التعليمية، وأداة محورية لتطوير العملية التربوية وتحسين مخرجاتها. وفي ظل الاتجاهات الحديثة نحو الاعتماد وجودة المؤسسات التعليمية، برزت الحاجة إلى الانتقال من النماذج التقليدية للتقويم – التي غالباً ما تتسم بالقصور وعدم المصداقية – إلى نماذج أكثر تطوراً تتماشى مع مستجدات التعليم. وانسجاماً مع هذا التوجه، قامت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية بإطلاق منهاج مطوّر للمراحل الأساسية الدنيا بدءاً من العام الدراسي 2017/2016، يهدف إلى تعزيز قدرات المتعلمين وتحفيز دافعيهم نحو التعلم النشط. ولضمان تناسُب أدوات القياس مع طبيعة الأهداف التعليمية في هذه المرحلة، والتي تركز على الجانب المهاري والوجداني أكثر من المعرفي، تم استبدال التقويم التقليدي القائم على الاختبارات بنظام "التقويم البديل، يقوم التقويم البديل على فكرة تقويم تعلم الطالب وتقدمه من خلال مهام أدائية نشطة، كالمشاريع البحثية والتجارب الميدانية، مما يسمح بتكوين صورة شاملة عن نمو المتعلم ويشجعه على الاكتشاف والمشاركة الفاعلة. ومع ذلك، تواجه تطبيقات هذا النوع من

التقويم في فلسطين تحديات عدة، أبرزها: الكثافة الطلابية في الفصول، ونقص الإمكانات المادية، بالإضافة إلى ضعف المعرفة الكافية بمفهوم التقويم البديل وآلياته لدى المعلمين والإداريين والطلبة وأولياء الأمور. مما يُظهر الحاجة لبذل مزيد من الجهود لتعميم فهمه وتذليل العقبات لتحقيق فعاليته المنشودة.

دراسة: عزي ايمان، اسعادي فارس . (2021). ملف الانجاز كأسلوب بديل ومتكامل في التقويم التربوي. مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية.

إن النظرة الشمولية لعملية التعليم و التعلم تتطلب نظرة شمولية لعملية التقويم التربوي من أجل تقديم معلومات شاملة عن مستوى تعلم الطلبة و مساعدتهم على تحديد نواحي القوة و الضعف في تعلماتهم, فالنظرة الحقيقية للتعليم و التعلم لم تعد تركز على التحصيل الأكاديمي فقط و إنما أصبحت تدفع التربويين إلى تبني مخرجات تعليمية عالية المستوى و إخراج طلبة متعلمين متطلعين لما يحيط بهم و مفكرين جيدين, معالجين للمعلومات بمهارة, و متعاونين قادرين على التعلم ذاتيا. فمن هذا المنطلق ظهرت الحاجة لتبني طرائق و أساليب تقويمية بديلة عن تلك التقليدية المنحصرة في تطبيق الاختبارات التحصيلية للحكم على مدى تقدم الأفراد في العملية التعليمية فهي أشبه بكاميرا التصوير العادية التي ال تعطينا إلا صورة ثابتة عن الفرد ولا تدل على كل حركاته و أطوار نموه, و لعل أبرز هذه الأساليب التقويمية البديلة هو التقويم من خلال ملفات الإنجاز ,فما هي ملفات الانجاز؟ و ما أليات العمل بيه في علمية التقويم؟

دراسة خالد بن محمد معشي وأخرون، (2017) بعنوان تقييم واقع استخدام معلمي العلوم التقويم البديل في المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض.

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم واقع استخدام معلمي العلوم التقويم البديل في المرحلة الابتدائية. وقدوتم الاعتماد على المنهج الوصفي المسحي. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت ثلاث أدوات من اعداد الباحثين بعد التأكد من صدقها وثباتها، هي: بطاقة ملاحظة للتعرف على درجة استخدام المعلمين للتقويم البديل، واستبانتين الأولى للتعرف على الاستراتيجيات والأدوات التقويم البديل المناسبة للاستخدام في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين، والثانية للتعرف على الصعوبات, وتكوّنت عينة الدراسة من (30) معلماً اختيروا بالطريقة العشوائية متعددة المراحل، وقد قام الباحثان بإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة على البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة أن استخدام المعلمين للتقويم البديل كان بنسبة ضعيفة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.486–1.975) ،وجاء التقويم المعتمد على الأداء في الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ (2.486), فيحين أن تقويم الأقران جاء في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي بلغ (1.975). جاءت صعوبات استخدام تقويم الأقران في الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ (3.93), وأخير صعوبات استخدام التقويم بخرائط المفاهيم في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي بلغ (3.41). وأهم الصعوبات هي: زيادة أعداد التلاميذ في الفصل، وقلة توفر وسائل تعليمية.

3. منهجية البحث

منهج البحث:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها التي تسعى إلى وصف واقع استخدام أساليب التقويم البديل وتحليله دون التدخل في المتغيرات. ويتميز هذا المنهج بقدرته على تقديم صورة واقعية ودقيقة عن الظاهرة المدروسة .

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الجفارة للعام الدراسي 2025/2024، والبالغ عددهم (30) عضو هيئة تدريس.

عينة البحث:

تم اختيار عينة عمدية قوامها (20) عضو هيئة تدريس، بنسبة (31.1%) من المجتمع الأصلي، وتم ضمان تجانس العينة من خلال تمثيلها لمختلف الفئات والرتب الأكاديمية.

جدول (1) يبين توزيع عينة البحث حسب الرتبة الأكاديمية

الرتبة الأكاديمية	العدد	النسبة المئوية
لدكتوراه	2	%10
الماجستير	15	%75
المعيدين	3	%15
المجموع	20	%100

مجالات البحث:

1. **المجال البشري** :أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الجفارة.
2. **المجال المكاني** :كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة الجفارة بمدينة العزيزية.
3. **المجال الزمني:** العام الدراسي 2025/2024 ميلادي.

أداة البحث:

تم بناء استبيان مكون من (30) فقرة موزعة على ثلاثة محاور :

المحور الأول :واقع استخدام أسلوب ملف الإنجاز (10 فقرات)

المحور الثاني :واقع استخدام أسلوب التقويم الذاتي (10 فقرات)

المحور الثالث :المعوقات والاتجاهات والمقترحات (10 فقرات)

وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

الصدق والثبات:

اولا: صدق الأداة:

1. الصدق الظاهري: تم عرض الأداة على (5) من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس والتربية الرياضية، وأجمعوا على مناسبتها ووضوحها.
2. صدق المحتوى :تم حساب معامل صدق المحتوى باستخدام معامل (CVR) وكانت قيمته (0.89)، مما يدل على صلاحية المحتوى.

ثبات الأداة:

جدول (2) يبين معاملات الثبات والاتساق الداخلي للأداة

المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	درجة الثبات
المحور الأول	10	0.85	ثبات عالي
المحور الثاني	10	0.82	ثبات عالي
المحور الثالث	10	0.88	ثبات عالي
الأداة ككل	30	0.87	ثبات عالي

يبين الجدول أن معاملات الثبات لجميع محاور الأداة كانت عالية وتتراوح بين (0.82–0.88)، مما يشير إلى ثبات الأداة واتساقها الداخلي العالي، وجاهزيتها للتطبيق.

الدراسة الاستطلاعية:

أجريت دراسة استطلاعية بتاريخ 2024/12/31 على عينة من (4) من أعضاء هيئة التدريس من خارج عينة الدراسة الأساسية، وهدفت إلى:

- التحقق من وضوح صياغات الفقرات

- تقدير الوقت اللازم للتطبيق
- الكشف عن أي صعوبات في التطبيق

أسفرت الدراسة الاستطلاعية عن:

- وضوح صياغات الفقرات ومفاهيمها
- مناسبة الوقت المقدر (10–15 دقيقة).
- عدم وجود صعوبات تذكر في التطبيق

الدراسة الأساسية:

مرت الدراسة الأساسية بالمراحل التالية:

1. **التطبيق الميداني** :خلال الفترة 5–2025/1/8
2. **جمع البيانات** :باستخدام الاستبيان الورقي
3. **تفريغ البيانات** :في جداولExcel
4. **التحليل الإحصائي** :باستخدام برنامج SPSS
5. **تفسير النتائج** :في ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها

المعالجات الإحصائية:

استخدم الباحث الحقيبة الإحصائية SPSS للإصدار 26 في تحليل البيانات، مستخدماً:

- **الإحصاء الوصفي** :النسب المئوية، التكرارات، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية
- **معامل الاتساق الداخلي** :ألفا كرونباخ
- **معامل الارتباط** :بيرسون للارتباط
- **اختبارات الدلالة** :اختبارT ، تحليل التباين الأحادي
- **مقاييس النزعة المركزية والتشتت.**

عرض النتائج

المحور الأول: واقع استخدام أسلوب ملف الإنجاز.

جدول (3) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور ملف الإنجاز (ن=20)

الرقم	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التوافق	الترتيب
1	أستخدم ملف الإنجاز كأداة تقويمية	3.07	1.01	محايد	8
2	أقدم إرشادات واضحة للطلاب	3.60	0.86	موافق	4
3	أضع معايير تقييم معلنة	3.50	0.82	موافق	5
4	أشجع الطلاب على انتقاء المحتويات	3.43	1.07	موافق بدرجة متوسطة	6
5	أقدم تغذية راجعة تفصيلية	3.10	0.99	محايد	7
6	يساعد في الحصول على صورة شاملة	4.13	0.73	موافق بشدة	2
7	أواجه صعوبة في تخصيص الوقت	4.17	0.75	موافق بشدة	1

8	تتوافر الإمكانات التقنية	2.40	1.22	غير موافق	10
9	أداة أصيلة تتناسب مع التربية الرياضية	4.17	0.70	موافق بشدة	1
10	التطبيق بشكل عام فعال	2.80	1.06	محايد	9
المحور ككل	**3.34**	**0.43**	**موافق بدرجة متوسطة**		

يظهر الجدول أن المتوسط الحسابي العام لاستخدام ملف الإنجاز بلغ (3.34) بانحراف معياري (0.43)، مما يشير إلى درجة استخدام متوسطة. وقد حصلت العبارتان (9، 7) على أعلى متوسطين (4.17) مما يعكس قناعة عالية بفعالية ملف الإنجاز وأصالته، بينما حصلت العبارة (8) على أدنى متوسط (2.40) مما يدل على نقص الإمكانات التقنية. وبلغ الانحراف المعياري للمحور (0.43) مما يشير إلى تجانس في استجابات أفراد العينة. وتوضح النتائج أن العبارات المتعلقة بالجوانب التطبيقية حصلت على متوسطات منخفضة مقارنة بالعبارات النظرية، مما يشير إلى وجود فجوة بين القناعة والتطبيق.

المحور الثاني: واقع استخدام أسلوب التقويم الذاتي

جدول (4) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور التقويم الذاتي (ن=20)

الرقم	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التوافق	الترتيب
11	أشجع الطلاب على التقويم الذاتي	3.30	0.98	موافق بدرجة متوسطة	4
12	أزود الطلاب بأدوات مساعدة	3.00	1.02	محايد	6
13	أدمج نتائجه في التقييم النهائي	2.47	1.06	غير موافق	10
14	يساعد في التحليل والتأمل الذاتي	4.30	0.65	موافق بشدة	1
15	يزيد الدافعية والمسؤولية	4.20	0.71	موافق بشدة	2
16	الطلاب يجدون صعوبة	4.07	0.78	موافق	3
17	أحتاج لمزيد من التدريب	4.30	0.70	موافق بشدة	1
18	نتائجه تتطابق مع تقييمي	2.90	0.96	محايد	7
19	نقص وقت المحاضرات عائق	4.10	0.76	موافق	3
20	التطبيق يحقق الأهداف	2.83	1.00	محايد	8
المحور ككل	**3.18**	**0.41**	**محايد إلى موافق بدرجة متوسطة**		

يبين الجدول أن المتوسط الحسابي العام لاستخدام التقويم الذاتي بلغ (3.18) بانحراف معياري (0.41)، مما يشير إلى درجة استخدام متوسطة إلى منخفضة. وقد حصلت العبارات (14، 17) على أعلى متوسط (4.30) بينما حصلت العبارة (13) على أدنى متوسط (2.47). وبلغ الانحراف المعياري للمحور (0.41) مما يدل على تجانس في آراء أفراد العينة. وتظهر النتائج ضعفاً واضحاً في دمج التقويم الذاتي في التقييم النهائي، بينما توجد قناعة عالية بفوائده في تنمية مهارات التأمل الذاتي وزيادة الدافعية.

المحور الثالث: المعوقات والاتجاهات والمقترحات

جدول (5) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات

محور المعوقات والاتجاهات (ن=20)

الرقم	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التوافق	الترتيب
21	الكثافة الطلابية عائق	4.37	0.67	موافق بشدة	2
22	قلة وقت المقرر عائق	4.30	0.65	موافق بشدة	4
23	نقص الدعم التقني	3.93	0.87	موافق	7
24	حاجة لبرامج تنمية مهنية	4.47	0.57	موافق بشدة	1
25	الاختبارات التقليدية أكثر ملاءمة	2.53	1.25	غير موافق	10
26	التقويم البديل أكثر دقة وعدالة	4.27	0.64	موافق بشدة	5
27	يساهم في رفع جودة المخرجات	4.53	0.51	موافق بشدة	1
28	إدارة الكلية تدعم بشكل كاف	2.77	1.07	محايد	9
29	ضرورة إعداد دليل استرشادي	4.37	0.62	موافق بشدة	2
30	الدمج بين الأساليب هو الحل الأمثل	4.13	0.73	موافق بشدة	6
المحور ككل	**3.87**	**0.39**	**موافق**		

يوضح الجدول أن المتوسط الحسابي العام للمحور بلغ (3.87) بانحراف معياري (0.39)، مما يعكس اتجاهات إيجابية نحو فوائد التقويم البديل. وقد حصلت العبارات (27، 24) على أعلى متوسطات (4.53، 4.47) بينما حصلت العبارة (25) على أدنى متوسط (2.53). وبلغ الانحراف المعياري للمحور (0.39) مما يشير إلى تجانس كبير في استجابات العينة. وتظهر النتائج تأييداً كبيراً للحاجة إلى برامج التنمية المهنية وإعداد دليل استرشادي، مع رفض فكرة أن الاختبارات التقليدية أكثر ملاءمة.

جدول (6) يبين تحليل التباين الأحادي وفقاً للرتبة الأكاديمية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات
بين المجموعات	2.45	2	1.225
داخل المجموعات	21.67	17	1.275
المجموع	**24.12**	**19**	

يبين الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) في استجابات أفراد العينة تعزى للرتبة الأكاديمية، حيث كانت قيمة ف المحسوبة (1.89) أقل من قيمة ف الجدولية، ومستوى الدلالة (0.183) أكبر من (0.05).

جدول (7) يبين معاملات الارتباط بين محاور الاستبيان

المحور	المحور الأول	المحور الثاني	المحور الثالث
المحور الأول	1.000		
المحور الثاني	0.734	1.000	
المحور الثالث	0.689	0.712	1.000

يظهر الجدول وجود علاقات ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين جميع محاور الاستبيان، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.689–0.734)، مما يشير إلى اتساق داخلي للأداة وترابط بين أبعادها المختلفة.

مناقشة النتائج:

الإجابة على التساؤل الأول: ما درجة استخدام أساليب التقويم البديل؟

تشير نتائج الدراسة إلى أن درجة استخدام أساليب التقويم البديل في الكلية تراوحت بين المتوسطة والمنخفضة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لاستخدام ملف الإنجاز (3.34) والتقويم الذاتي (3.18). وقد ظهرت فجوة واضحة بين القناعة النظرية بأهمية هذه الأساليب والتطبيق العملي الفعلي، حيث سجلت العبارات المتعلقة بالجوانب التطبيقية أدنى المتوسطات. وهذه النتيجة تتوافق مع دراسة العامري (2022) التي أشارت إلى أن واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس للتقويم البديل جاء بمتوسط حسابي (2.965) مما يعكس استخداماً متوسطاً. كما أن ضعف الاستخدام الفعلي لملف الإنجاز يؤكد ما توصلت إليه دراسة معشي والمقحم (2017) من أن استخدام المعلمين للتقويم البديل كان بنسبة ضعيفة. ويعزى هذا الضعف في التطبيق إلى عدم دمج هذه الأساليب بشكل منهجي في النظام التقويمي العام، حيث سجلت العبارة المتعلقة بدمج نتائج التقويم الذاتي في التقييم النهائي أدنى متوسط (2.47). وهذا ما أكدته دراسة العجوري (2025) على أن تطبيقات التقويم البديل تواجه تحديات كبيرة في الميدان التربوي. كما أن نقص الإمكانات التقنية اللازمة لدعم تطبيق ملف الإنجاز الإلكتروني شكل عائقاً إضافياً، حيث حصلت العبارة الخاصة بذلك على متوسط منخفض (2.40). وتؤكد هذه النتائج مجتمعة أن البيئة التعليمية تحتاج إلى دعم مؤسسي ومنهجي لتفعيل استخدام هذه الأساليب.

الإجابة على التساؤل الثاني: ما أهم المعوقات التي تحد من فعالية التطبيق؟

كشفت نتائج الدراسة أن أهم المعوقات التي تواجه تطبيق أساليب التقويم البديل تتمثل في الحاجة لبرامج التنمية المهنية التي حصلت على أعلى متوسط (4.47)، تليها الكثافة الطلابية (4.37) وقلة وقت المقرر (4.30). وهذا يتوافق مع دراسة معشي والمقحم (2017) التي بينت أن زيادة أعداد التلاميذ في الفصل وقلة توفّر الوسائل التعليمية تمثل أهم المعوقات. كما أن نقص الدعم التقني واللوجستي شكل عائقاً مهماً (3.93)، حيث يحتاج أعضاء هيئة التدريس إلى منصات إلكترونية وأدوات تقنية متطورة لتطبيق ملف الإنجاز الإلكتروني بشكل فعال. وهذا ما أشارت إليه دراسة أبو مطلق (2012) على أهمية توفير البنية التقنية اللازمة لتطبيق ملف الإنجاز الإلكتروني. كما أن ضعف الدعم الإداري شكل عائقاً بارزاً (2.77)، حيث تحتاج عمليات تطبيق هذه الأساليب إلى دعم تنظيمي ومؤسسي شامل. وتشير النتائج إلى أن طبيعة البيئة التعليمية الحالية لا تزال تفضل النماذج التقليدية في بعض الجوانب، مما يستدعي تطوير استراتيجيات متكاملة لتذليل هذه المعوقات. وتمثل هذه المعوقات تحدياً حقيقياً أمام تحقيق الاستفادة القصوى من مزايا أساليب التقويم البديل.

الإجابة على التساؤل الثالث: ما طبيعة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس؟

أظهرت النتائج وجود اتجاهات إيجابية جداً لدى أعضاء هيئة التدريس نحو فوائد وأهمية أساليب التقويم البديل، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمحور الخاص بالاتجاهات (3.87). وقد سجلت العبارات المتعلقة بفوائد هذه الأساليب أعلى المتوسطات، حيث حصلت العبارة الخاصة بمساهمة التقويم البديل في رفع جودة المخرجات على متوسط (4.53). وهذا ما أكدته دراسة عديلي ونصار (2010) التي بينت الأثر الإيجابي لاستخدام أساليب التقويم البديل في دافعية وتحصيل الطلبة. كما أظهرت النتائج قناعة راسخة بأن أساليب التقويم البديل تقدم تقييماً أكثر دقة وعدالة (4.27)، وهذا يتوافق مع دراسة علام (2009) التي أشارت إلى أن التقويم البديل يقدم صورة شمولية وديناميكية عن أداء المتعلم. كما أبدى أعضاء هيئة التدريس اقتناعاً كبيراً بأهمية ملف الإنجاز كأداة تقويمية أصيلة تتناسب مع طبيعة التربية الرياضية (4.17). وتشير هذه النتائج إلى أن البيئة التعليمية مهيأة نفسياً وفكرياً لتقبل وتطوير استخدام هذه الأساليب. وتعكس هذه الاتجاهات الإيجابية وعياً تربوياً متقدماً بأهمية التحول نحو نماذج التقويم الأصيل.

الإجابة على التساؤل الرابع: ما الآليات والمقترحات للتطوير؟

توصلت الدراسة إلى مجموعة من الآليات والمقترحات لتفعيل استخدام أساليب التقويم البديل، حيث حظيت فكرة إعداد دليل استرشادي موحد على تأييد كبير (4.37). وهذا ما دعت إليه دراسة شمس (2020) على أهمية وضع أطر تنظيمية واضحة لتطبيق ملفات الإنجاز الإلكترونية. كما أيد المشاركون فكرة اعتماد النموذج المختلط الذي يدمج بين الأساليب البديلة والتقليدية (4.13)، وهو ما يعكس رغبة في التطوير المتدرج الذي يراعي الظروف الواقعية. وهذا النهج يؤيده ما توصلت إليه دراسة **(Buhagiar ,2007)** حول أهمية التكامل بين الأساليب التقويمية المختلفة. وتشير النتائج إلى الحاجة الماسة لتوفير برامج التنمية المهنية المنتظمة (4.47) التي تركز على تطوير المهارات التطبيقية لأعضاء هيئة التدريس. كما أن توفير الدعم التقني واللوجستي يمثل ركيزة أساسية لضمان

نجاح التطبيق. وتؤكد النتائج على أهمية تطوير نظام للحوافز يدعم المبدعين في تطبيق هذه الأساليب. ويمكن من خلال هذه الآليات مجتمعة بناء نظام تقويمي متكامل يحقق الأهداف التعليمية المنشودة.

الاستنتاجات

1. توجد قناعة عالية بين أعضاء هيئة التدريس بفعالية أساليب التقويم البديل وأهميتها في تقييم أداء طلاب التربية البدنية، لكن التطبيق الفعلي لا يزال محدوداً.
2. درجة الاستخدام الفعلي لأساليب التقويم البديل في الكلية تتراوح بين المتوسطة والمنخفضة، مع تفوق طفيف لملف الإنجاز على التقويم الذاتي.
3. تشكل المعوقات التنظيمية والمهنية أبرز التحديات التي تواجه التطبيق الفعال، وتتمثل في الكثافة الطلابية وقلة الوقت ونقص الدعم التقني.
4. الحاجة لبرامج التنمية المهنية تمثل المتطلب الأكثر إلحاحاً لضمان نجاح تطبيق أساليب التقويم البديل.
5. ضعف الدعم الإداري والمؤسسي يحد من فعالية التطبيق ويقلل من الاستفادة من المزايا التربوية لهذه الأساليب.
6. النموذج المختلط الذي يدمج بين الأساليب البديلة والتقليدية هو الأكثر ملاءمة للبيئة التعليمية الحالية.
7. هناك حاجة ماسة لإعداد دليل استرشادي موحد يوضح الأسس والإجراءات العملية لتطبيق أساليب التقويم البديل.

التوصيات

1. عقد برامج تنمية مهنية منتظمة ومكثفة لأعضاء هيئة التدريس تركز على الجانب التطبيقي لأساليب التقويم البديل.
2. إعداد دليل استرشادي موحد من قبل الكلية يوضح الإجراءات العملية وآليات التطبيق لأساليب التقويم البديل.
3. توفير البنية التقنية واللوجستية اللازمة لدعم تطبيق ملف الإنجاز الإلكتروني وأدوات التقويم الذاتي.
4. العمل على إعادة هندسة الجدول الدراسي وتخفيض الكثافة الطلابية لتمكين التطبيق الفعال لأساليب التقويم البديل.
5. تطوير نظام للحوافز والمكافآت لأعضاء هيئة التدريس المتميزين في تطبيق وتطوير أساليب التقويم البديل.
6. إجراء مزيد من الدراسات التطبيقية حول نماذج التقييم المختلطة وتطبيقاتها في مختلف التخصصات بالكلية.

المراجع

المراجع العربية

1. أبو مطلق، هناء خليل محمود. (2012). فاعلية استخدام ملف الإنجاز الإلكتروني لتنمية بعض الكفايات التدريسية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية في جامعة الأقصى بغزة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر – غزة.

2. الصراف، قاسم. (2002). القياس والتقويم في التربية والتعليم. دار الكتاب الحديث.

3. العرابي، محمد سعد. (2004). فعالية التقويم البديل على التحصيل والتواصل وخفض قلق الرياضيات لتلاميذ المرحلة الابتدائية. في أوراق المؤتمر العلمي الرابع للجمعية المصرية لتربويات الرياضيات (ص. 177–245). الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات.

4. العامري، محمد حسن أحمد. (2022). واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في كليتي التربية والبنات بجامعة سيئون للتقويم البديل من وجهة نظرهم. مجلة جامعة المهرة للعلوم الإنسانية، 3(2)، 202–231. https://doi.org/10.71311/mjh.v3i2.9

5. العجوري، محمود حسين. (2025). التقويم البديل كاتجاه حديث في تقويم أداء تلاميذ المرحلة الأساسية في فلسطين. المجلة العربية للنشر العلمي، (79)، 280–305.

6. عديلي، نداء حسن حسين، ونصار، يحيي حياتي بكر. (2010). أثر استخدام أساليب التقويم البديل (ملف إنجاز الطالب) في دافعية وتحصيل طلبة الصف الثالث في مرحلة التعليم الأساسي (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الهاشمية.

7. عزي، ايمان، واسعادي، فارس. (2021). ملف الانجاز كأسلوب بديل ومتكامل في التقويم التربوي. مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، 4(2)، 870–879.

8. علام، صلاح. (2009). التقويم التربوي البديل أسسه النظرية والمنهجية وتطبيقاته الميدانية. دار الفكر العربي.

9. شمس، محمد احمد حسن. (2020). أثر استخدام التقويم البديل (ملفات الإنجاز الإلكترونية) في الارتقاء بمستوى الطموح الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية الرياضية. مجلة علوم الرياضة، 33، 72-99.

10. معشي، خالد بن محمد، والمقحم، إبراهيم بن مقحم. (2017). تقييم واقع استخدام معلمي العلوم للتقويم البديل في المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض. مجلة العلوم التربوية، (10)، 239-269.

11. مناصرية، محمد. (2023). مدى إثارة أساليب التقويم التربوي في ظل إصلاح المنظومة التربوية للدافعية نحو الانجاز الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي. Revue des Sciences Humaines & Sociales, 9(1), 474-502. https://asjp.cerist.dz/en/article/221676

المراجع الأجنبية

12. Buhagiar, M. A. (2007). Classroom assessment within the alternative assessment paradigm: Revisiting the territory. Curriculum Journal, 18(1), 39–56. https://doi.org/10.1080/09585170701292174.